

دروس البلاغة (26) إكمال إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة السادسة والسبعين. ومنها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض التفاؤل. الان تعرفون ان الانشاء ما هو - 00:00:00 ماذا قلنا يوسف الانشاء؟ الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته مثل ماذا الامر من وادعوا وانهى وسل واعرض لحظهم وتمنى وارجو كل هذا انشاء صحيح؟ والخبر ما هو الخبر الذي يحتمل الصدق هو الكذب. الان الاصل ان تعبر بالخبر فتعبر بالانشاء. او الاصل ان تعبر بالانشاء تعبر بالخبر. كل - 00:00:16

هذا خروج عن مقتضى الظاهر لكنه مطابق لمقتضى الحال. انتبهوا مقتضى الحال يعني سواء كان مطابقا للظاهر او لم يكن لكنه مطابق للبلاغة. لكن مقتضى الظاهر ما يظهر من الامر - 00:00:42 فهو لاحظوا هنا منها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض اقرأ يحيى. قال المصنف رحمة الله ونفعنا الله به يا رب ومنها ايش يعني ومنها من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لكننا طابقنا مقتضى الحال. نعم. ومنها وضع الخبر موضع الانشاء - 00:00:59 لغرض منك التفاؤل نحو هداك الله لصالح الاعمال. هداك الله لصالح الاعمال. هذه اجونا خبرية او انسانية؟ انسانية هداك الله في خبرية لفظة لكنها انسانية معنى. طب لماذا ما عبر بالانسانية لفظا ومعنى؟ ايش الاصل نقول - 00:01:23 اهده الله لصالح الاعمال. قلنا هداك الله مش اهده يا الله ما الفائدة البلاغية من ان نقول اهده يا الله وهداك الله. يعني من كثرة تفاؤلك بانه يهدى. نعم. وكأنك قلت - 00:01:43

حصل كأنه قد حصل. لكترة التفاؤل او التأمل ان الله يستجيب تعبير هداك الله حصلت مع شيخنا ابي ايمان رحمة الله كان في مجلس كان هناك رجل ميت فقال اللهم اغفر - 00:02:00

فغضب منه وكان هناك عالم غضب منه قال قل غفر الله له لا تقول اللهم اغفر له غفر الله له. بعض الناس اللي لا يعرف اللغة نقول المغفور له فلان. يقول لك كيف علموا انه مغفور له - 00:02:17

يعترض. يقول لا يجوز ان تقول لا هذا من باب البلاغة ان تعبر كأنه قد حصل لكترة تملك ان يحصل. نعم. هذا رقم واحد ضعه رقم واحد - 00:02:33

ليلة كالتفاؤل هذا الفائدة الاولى كالتفاؤل. الفائدة الثانية تفضل. واظهار الرغبة ورزقني الله بالقاء. رزقني الله لقاءك انت ترى عندك انسان تحبه مسافر وتريد ان تلقاءه هل تقول اللهم ارزقني لقاءك او رزقني الله لقاءك؟ ماذا تقول؟ رزقني الله لكترة تفاؤلك ان يحصل. مثل - 00:02:47

تقول لانسان بعيد عنك جمع الله شملنا. مش اللهم اجمع شملنا. جمع الله شملنا. وازال بعدها مثلا. هي الاولى للتلفاؤل الثانية لاظهار الرغبة. الثالث. والاحتراز عن سورة الامر تأديبا بقولك اه ينظر - 00:03:13

مولاي في انت تتكلم مع خليفة او مع ملك او امير لا تقولوا انظر في امري. لذلك دكاترة الجامعات انتبهوا اذا رسالة دكتوراة يعني هذا في الدول العربية لا ادري عندكم. في اعلم لا تقرأها اعلم. تقول ليعلم - 00:03:33

ليعلم حتى لا تقول اعلم يا استاذ يعني ليعلم آآ انه حصل كذا وكذا ينظر مولاي في امره مش في امرى خذ رسالتي تتأنب فتقول

ينظر مولاي قريب من هذا عطف التلقين تعرفون عطف التلقين - 00:03:53

استعمله سيدنا ابراهيم المصريون يستعملونه كثيرا. تقول له السلام عليكم. المصريين لا يقلقا وعليكم السلام. يقول لك ورحمة الله وبركاته يقول السلام عليكم ويقول ورحمة الله وبركاته وهذا موجود في اللغة كثيرا سيدنا ابراهيم استعمله ماذا قال - 00:04:13
قال اني جاعلك للناس اماما. ماذا قال ابراهيم؟ ما قالوا واجعل من ذريتي ومن ذريتي لاحظوا الادب يعني في ادب مش اجعل من ذريتي كمان يا ربى من ذريتي ممكن يعني ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. هذا داخل في عطف - 00:04:33
التلقين جميل جدا هذا. يعني قريب مما نحن فيه ليس تماما لكن قربينا نحن فيه. اذا اخذنا ثلاثة فوائد اخذنا ثلاثة فوائد تفاؤل واظهار الرغبة والاحتراز عن صورة الامر تأدبا. نعم - 00:04:53

تفضل. عكسه اي وضع الانشائي او مثلا ممكن اخذ اه شيئا زائدا ما رأيكم؟ هذي الثلاثة نزيد اه رباعا. يعني ايضا لو مثلنا يعني انت تقول للملك مثلا والامير يطلع مولاي على هذا. ينظر مولاي في هذا. نزيد رابعة لبيان السهولة - 00:05:11

ماذا يقول قائد الجيش لجنوده انت تلقون العدو وتقتلونهم وتحسونهم حسا في فرق من احس يحس وبين شعر وحسا يحس اذ تحسوا باذن الله تقطعون تقطعونهم بالسيوف. انت تلقون عدوكم وتحسونهم وتهزمونهم وتأسرون - 00:05:31
لماذا عبر بهذا لحتى يبين السهولة انه هذا السهل عليكم. هذا السهل عليكم. او لبيان انه قد امر هذا رقم خمسة خمسة انه لبيان انه قد امر فامثل للحث على سرعة الامتحان كانه قد طلب - 00:05:55

منه فامثل. الله يقول والوالدات يرضعن. والمطلقات يتربصن. ايش الاصل يقول ارضعن يا والدا صحي؟ تربصن يا مطلقات لكن القرآن لماذا عبر والوالدات يرضعن؟ لماذا عبر هذا يوسف حث على الاسراع وكأنه امرهن فامثلن. ومنه في سورة البقرة واد اخذنا ميثاقكم - 00:06:20

لا تسفكون ايش الاصل يقول؟ لا تسفكوا. لكن كانه قد امرهم يعني يريد الحث على سرعة الامتحان. نفس الشيء في سورة البقرة اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدونه مش لا تعبدوا الا الله. لا تعبدون. يعني كانه قد امرهم فامثلوا. لحث قوة الحث على الفعل - 00:06:50

اذكر في صفحة وما انفقت من نفقة ايضا. هاي مثل هذا اخرجوها لنا. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله الاصل انفقوا ابتغاء وجه الله لكن كانه امرهم فامثلوا. قريب من هذا قريب منهم. لا تجدوا قوما - 00:07:14
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادونه ما نحن في بس قريب يعني كان الله يقول مستحبيل مسلم يوالى الكافر ضد المسلمين. لا تجد قوما يؤمنون بالله وهذا اسلوب استعملوه في التربية مع خاصة مع الاولاد الصغار. يعني اطفال وكذا تقول انت مؤدون دائمآ تربتون - 00:07:34

اغراضكم ونحو ذلك يعني لا تأمرهم امرا تبين انهم قد امرروا فامثلوا. هذا فيه حث قوي يعني. طيب نأخذ عكسه ايش عكسه؟ اي وضعه الانشاء موضع الخبر لغرض. تفضل. اظهار العناية بالشيء. والاهتمام بالشيء - 00:07:57
اظهار عناية والاهتمام محمد عيسى. محمد عيسى يبين لنا هذا نحو. قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. يا لا ما هذا موطن شيء عجيب يوجد فيه كثير منهم في القرآن حقيقة يوجد عدة في عدة مواضع في القرآن مثل هذا الاسلوب من يبين لنا - 00:08:17

قل امر ربى بالقسط واقيموا. قل امر ربى بالقسط واقيموا. اين موضع البلاغة هنا؟ ايش الاصل يقول بالضبط قل امر ربى بالقسط وباقامته. قل انا ربى بالقسط وباقامة وجوهكم لكن لاحظوا قل انا ربى بقسط واقيموا. ما الفائدة البلاغية في هذا - 00:08:37
بالضبط انه شيء مهم. حتى الله عز وجل بنفسه يعني يأمركم مباشرة يعني. قل انا ربى بالقسط لانه قل انا ربى لاحظ هذا اخبار انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله امرني بهذا واضح؟ لكن واقيموا كأنه الله - 00:09:07
مباشرة فهمتو الفائدة البلاغية كيف يوسف؟ واضح؟ يعني هناك قل امر انا اخبركم ان الله امر لكن اقيموا كأنهم امر مباشر من الله لأهمية الصلاة يعني. اتذكر منها في اخر سورة الانعام. في اكثر من موضع في القرآن - 00:09:27

في سورة الزمر في اخر سورة الانعام مثل هذا الاسلوب. تجد انه خبر ثم يأتي بالامر مباشرة. الهمية هذا الامر خطره. نعم. تفضل. لم يقل واقامتي عنية بامر الصلة. اه والتحاشي. هذا رقم اثنين ضعه. رقم واحد كاظهار العناء - 00:09:47

رقم اثنين يوسف اشرحها لنا يوسف رامي والتحاشي. نعم. والتحاشي يعني موازاة اللاحق بالسابق. يعني التفريق بين المتقارنين للاشعار بالفرق. وهذا اسلوب دائم القرآن يفعله. دائم القرآن نفعل سوى في الخبر والانشاء او في غيرها يعني لا يريد ان يجعل هذا كهذا. كيف مثلا نقرأ؟ نحو اه قال اني اشهد - 00:10:07

آآ قال اني اشهد الله قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. اصلا يقول ماذا؟ قال اني اشهد الله اشهدكم اني اشهد الله واشهدكم لكن التفت قال اني اشهد الله هذا خبر واشهد - 00:10:37

وانى بريء. هذه فيه عدة فوائد حقيقة. الفائدة الاولى ما هي؟ لا يريد ان يكون الله. لا يريد لا ان يتحاشى عن موازاة شهادة الله بشهادتهم لو قال اشهد الله واشهدكم كيف تقول؟ افعل لاجل الله والاجلكم يعني مثل قريب من هذا. يوجد فرق بين - 00:10:57 شهادة الله وشهادتكم فقال اني اشهد الله واشهد هذا واحد. وايضا لأهمية شهادتهم يعني اشهد الله واشهد لانه يحثهم حثنا قويا على هذه الشهادة. لهذا يذكرني باسلوب اخر ليس ما نحن فيه لكن الفرق بين الحالين. انظروا في اخر سورة - 00:11:17

لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. قال الله رکزوا. الله ولی الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور. ايش مقابل لازم يقال الله ولی الذين امنوا هذا ليس فيه بس قريب مما نحن فيه. الله ولی الذين امنوا. ايش الاصل يقابلها؟ الشيطان - 00:11:37

والذين كفروا اولياتهم الطاغوت والطاغوت ان الله ولی الذين امنوا. الاصل ان يقول والطاغوت ولی الذين كفروا. لكن لاحظوا في كأنه تقابل الله كذا والطاغوت كذا يعني لا يريد القرآن ان يجعل تقبلا - 00:11:59

بينهما. اه عكست الموضوع فقال الله ولی الذين امنوا يخرجوا من الظلمات في النور. والذين كفروا اولياتهم الطاغوت. حتى يغاير حتى في الاسلوب هذا نفس الشيء هنا اني اشهد الله واشهد حتى يفرق بين الشهادتين. ولزيادة حثهم ما الطف هذه الامور البلاعية - 00:12:21

هي الجميلة حقيقة شيء ممتع حقيقة. نعم. لم يقل واشهدكم تحاشيا عن موازاة شهادة شهادة الله رقم ثلاثة والتسوية نحو انفه طوعا او كرها لا يتقبل هذا يدرس في بابين يدرس يوسف رمان - 00:12:41

اولا في اي باب درسنا انفقوا طوعا او كرها هذا الموضوع في اي باب درسناهم. اه باب الامر. باب الامر. ان الامر يكون للتسوية ان الامر يفيد التسوية. درسناه هناك في الامر. الان ندرسه من باب اخر انه الاصل ان يقول انفاقكم - 00:13:01

عدمه فاقكم طوعا او كرها لا يفيدكم ولن يتقبل منكم. هذا الاصل هو الاصل اخبار. ليس الامر هذا مقام انا اقول هؤلاء ينفقون طوعا وينفقون كرها. نقول انفاقكم طوعا وكرها لن يفيدكم. لكن فيه قوة - 00:13:21

تقول انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منه. يعني انت كانك تغريه ان يفعل وتشجعه على ان افعل ومع ذلك لن يقبل. كيف في قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه ما تعلمون بصير. اعملوا ما شئتم. او حتى - 00:13:41

عندما تقول للانسان الولد العاصي لك ماذا تقول له؟ اعصني ساريك ما سأفعل بك. هو الاصل ان لا تأمره. لكن كانك مع امره واغرائه يعني هو لن يحصل على مثلا ولد يصبح يريد هدية تقول ابكي لن اعطيك الهدية. طب لماذا تأمره؟ الاصل ان تخبره لن اعطيك الهدية لكن - 00:14:01

حتى يعني كأنك تغريه بهذا الفعل ومع هذا لن اعطيك. فهمتم كيف الفكرة؟ فهذا انت خرجمت عن الاخبار الى امره لتقول حتى انا امرك وذ من هذا الفعل لا فائدة. فهو ابلغ من في التسوية من ان يقول انفاقك - 00:14:28

طوعا او كرها عاد لا يفيد. يعني حتى مع الامر ومع التشجيع لن ينفع هذا الامر. مثلا في سورة الكهف اه ايش قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتقدنا مثل هذا قريب من هذا. من شاف اليوم ومن شاء فليكفر انا اعتقدنا - 00:14:48

هناك تسوية بس هنا زيادة عليها انك تأمره ان يفعل لن يفيده شيء. واضح؟ مثلا واحد يشكو دائمًا يشكوا دائمًا تقول اشتراك او لا

تشتكي لن ينفعك هذا فكأنك مع الحث على هذا الفعل ما في فائدة. نعم. طيب - 00:15:14

هذا اذا نحن اخذنا ماذا؟ من اخراج الكلام عن مقتضى الظاهر. اخذنا وضع الخبر موضع الانشاء. واخذنا وضع الانشاء موضع الخبر. نأخذ الان اضمار. تفضل سيدi. ومن الاضمان في اه في مقام الاظهار. لغرض منك الدعاء - 00:15:34

مرجع الضمير كادعاء. كادعاء ان مرجع الضمير دائما الحضور في الذهن. اه احسن مثال لهذا اني في شيء نسميه الاظهار في موضع اضمار وفي شيء اضمار في موضع الاظهار. ايش معنى هذا الكلام؟ انه الاصل ان تعبر بالضمير فتتغير بالاسم الظاهر. او -

00:15:54

الاصل ان تعبر باسم الظاهر تعبر بالضمير. لاحظوا في اول سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. ماذا تلاحظون اول ما بدأ القرآن انا انزلناه ماذا يخطر في ذهنكم؟ ما الذي يتكلم عنه القرآن؟ ايش الذي انزل - 00:16:14

لكن ما السر البلاغي انه ما ذكر مرجع الضمير لانا نريد ان نكون جيد فيه نوع تشويب وفيه ادعاء انه حاضر في كل ذهن حتى لا يحتاج الى ذكر مرجع - 00:16:34

هذا قليل من علماء التصوف ما يقولونه فيه هو. هو الله احد فيه ثلاثة اقوال. القول الاول يقول سأله النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا فقال هو اي الله احد - 00:16:55

القول الثاني قول البالغين هو ضمير الشأن اي الشأن العظيم الله احد. القول الثالث قول اهل التصوف يقولون هو من اسماء الله تقولهم كيف هو من اسماء الله؟ يقولون انا لا ارى في الوجود الا الله - 00:17:09

يعني نسميه وحدة الشهود يعني انت لا تشاهد في الكون الا الله. هذا كمال التوحيد. انا كيف كمال التوحيد؟ انه كل شيء ترى الله يعني الذي يحب انسانا يراه اينما يسيير. وانت اذا تحب الله سبحانه وتعالى يعني عندما ترى الشمس تتذكر الله. عندما ترى القمر تتذكر - 00:17:26

بحيث تستحضر الله في كل اوقاتك فاذا ذكر ضمير هو فلا يرجع الضمير عنك الا الى الله فيصير بهذا الاعتبار من هو هذا قريب من ما نحن فيه. انا انزلناه كانه يدعى ان القرآن حاضر في كل الذهان. حاضر في كل الذهان - 00:17:46

فانا انزلناه في ليلة القدر حتى لا يحتاج الى ذكر المرجع. نعم تفضل. ايش قال؟ نقرأها مرة ثانية. الاضمار في مقام الاظهار لغرض كادعاء ان مرجع الضمير دائم الحضور في الذل. كقول الشاعر ابt الوصال مخافة الركباء - 00:18:08

تحت مزارع الظلمات. الظلمة ايه هو لو مثل انا انزلناه في ليلة القدر اجمل. لكن اتي بهذا البيت جميل يقول ابt الوصال اي ابt الوصال مخافة الركباء مخافة ما اعرابها؟ مفعول لاجله. واتتك تحت مدارع - 00:18:28

الدرع تعرفون الذي يلبسه المحارب والدرع الذي يلبس الدرع والمدرعة يعني ثوب تلبسه المرأة قوي يعني فيه قوة. فخذ من الدرع يعني المادة كلها تدل على الدرع والقوة في التحصن. ومدارع الظلماء يعني هنا فيه استعارة ان شبهه - 00:18:48

الظلم لانه يغطي تغطية تامة كالدرع او سواه كان الدرع الذي يقاتل به العدو او المدرعة التي تلبسها المرأة في انا تستر سترا تاما. ان يقول هذه المحبوبة لم ترد الوصال امام الناس. فمتى اتت في الليل المظلم الذي ليس - 00:19:08

فيه قمر يعني فواصلته في الليل ليس في النهار هذا معناها اين موضع الشاهد هنا؟ ابt ابt انه ما ذكر يعني نحن نفرض حتى ينفع هذا البيت انه ما ذكر اسم محبوبته قبل ذلك. اذا ذكر اسمها يعود الضمير المذكور. لكن خلص نفرض انه بدأ - 00:19:28

القصيدة وهكذا او ما ذكر اسمها قبل ذلك لماذا؟ ادعاء يعني خلص هي حاضرة في ذهنه فاذا ذكر وضميرها فلا يرجع الا لها. وهذا كثير في القرآن. نقرأ في سورة النازعات مثلا يقول انت اشد خلقا ام السماء بناها؟ مين هو هذا - 00:19:48

رفع سmekها فسوها من؟ ما ذكر اسم الله. ما ذكر اسم الله. كانوا يعني ليقول ذكرنا الخالق فلا يتصور الا انه يعود الى الله. يعني اذا كان الخلق العظيم هذا لا يتصور ان احدا يفعله الا الله - 00:20:08

اذا قال انت اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سmekها فسوهاها واغطش ليها وخارج ضحاها. كم مثلا اخذنا لهذا ثلاثة اخذنا اثنين من القرآن وهم يوسف انا انزلناه والثاني انت اشد خلقا ام السماء بناها - 00:20:28

قلنا مثلا من الشعر ابنت الوصال. وها كثير يعني الشعراء عادة لماذا يخفون اسمها؟ لأنهم لا يريدون ان يذكروا اسمها حتى لا يفضحوها فكثير في الشعر مثلا يذكر الضمير يعني يذكرها من غير ذكر اسمها من غير ذكر اسمها. يقول جاءت ذهب -

00:20:48

ونحو ذلك. نعم. هذا الفائدة اما لانه دائمة الحضور او لانه لا يريد ان يذكر اسمه حتى لا يتعرف عليها. تفضل سيدى. الفاعل ضمير تقدم له المرجع فنقطة الظاهر الظاهر. نقطة الظاهر ان يقول ابنت الوصال مثلا -

00:21:08

نعم. وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوّقه اليه. اه اولا. هذا في حالات التي يرجع فيها الى متاخر اللفظة ورتبة عندكم وظيفة ان تخرجوا الحالات الستة التي يعود الضمير الى متاخر اللفظان -

00:21:28

مرة يوسف احضرها لنا يوسف رامي صحيح؟ تذكر في السنة الماضية طلبناها اللي هي عودة ضمير الى متاخر ورتبتها. هل في سؤال نأخذ منها اثنين؟ الحالة الاولى ضمير الشام. ضمير الشمس. قلنا ما -

00:21:48

الشام اول ما صور ضمير الشام كم صورة لضمير الشام؟ كم صورة لضمير الشام؟ من يعرف؟ اربعة. اربعة هو انه انها هذه الصورة ضمير الشام. انه اها هو وهي ايضًا الضابط المهم يوسف لضمير الشام؟ الا يرجع لكلام سابق. اذا ضمير الشأن كيف نعرفه -

00:22:08

لا يرجع لكلام سابق. ضمير شام لا يلتجأ لكلام سابق. هذا اهم ضابط له. قلنا مثلا انه من ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. انه من يتقي انه تعود الى من؟ يوسف. انه من؟ يوسف -

00:22:38

ولا اخوة يوسف ولا يعقوب. نعم؟ يعني ما تريده. لا يعود لشيء. طب ما المعنى؟ اه هو التعظيم. التعظيم. ان الشأن من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذه خلاصة قصة يوسف -

00:22:58

وانتم اذا فلتم كيوف عليه السلام هذا جزاكم. يعني من يحسن الله عز وجل يعني يجعل حياته افضل حياة. لابد من ابتلاءات لكن افضل حياة حياتك. المحسن حياته احسن حياة. وانتم في هذا السن تحددون مستقبلكم. سبحان الله! يعني الذي يرى يعني يعمل -

00:23:18

تجده يعني يعمل معاصي في هذا الفترة يحرم آآ يعني بعد زواجه السعادة والهباء وحياته مشاكل رأيناه في ناس كثيرين في هذا السن اذا انت اتقى واحسنت تكون حياتك كلها سعيدة. اما اذا اه واحد فسق -

00:23:38

سبحان الله يجعل الله حياته تعيسة. طب هل لهذا دليل؟ نعم في سورة الجاثية. ماذا قال سبحانه؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم هل تظن ان اللي يعمل السيئات الله -

00:23:58

يجعل حياته موتة كالذى يعمل الصالحات ساء ما يحكمون. مستحيل. فهنا هذا انه من يعطيوني ضمير الشأن ايضا. هو الله هو الله الذي لا الله الا هو اذا ما كان مرجع قبلها يعود لله. نعم. انه لا يفلح -

00:24:18

الظالمون صح لاحظوا انه لا يفلح الظالمون اي ان الشأن العظيم والقصة المهمة لا يخلف الظالمون. هو الله احد على احد الاحتمالين. هو الله احد. في احتمال انهم سأله النبي صف لنا ربك فقال قل هو وبدل عليه كلمة قل. وهذا الذي ارجحه الاقدمون. اكثر الصحابة والتابعين -

00:24:38

وابتعده قال هو يعود الى الله. البلاغيون والزمخشري وجماعته قالوا ضمير الشأن. ما الفرق بينهما؟ بين القولين يلا محمد عيسى. ما الفرق بين من يقول هو يعود الى الله؟ ومن يقول هو ضمير شأن؟ انهم كانوا يتحدثون من قبل -

00:25:01

فكأنه يعود على قوله. بالضبط اذا قال صف لنا ربك فقال هو هذا ليس بضمن شيء. لانه يعود لكلام سابق. لكن اذا كان كلاما جديدا ايش يصير معنا؟ اذا جعلناه ضمير شأن ما المعنى؟ يوسف رمزان. يعني انه شيء راضى. بالضبط. الشأن العظيم الله احد -

00:25:21

اذا قلنا هو لزم مرشام من هو ربك؟ هو اي الله هو احد. بس اذا جعلناه ضمير شأن القصة العظيمة والشأن العظيم قل هو الله احد. كم وجها في فيه يعني في البلاغة هذا اعطانا؟ يعني في البلاغة فيه ثلاثة امور -

00:25:41

تعطي قوة للكلام ما هي؟ يعني هذا الكلام ضمير الشأن محمد عيسى يعطيها قوة من جهات ما هي؟ السؤال من اوجه البلاغية التي اعطانا ايها ضمير الشام فيه قوة يعني من جهات. ما هي؟ تفضلي. جيد هو يعني بداية الكلام هو ممكن -

00:25:59

هذا جيد نعم. اسمي هشام. وما في اسم الشاعر ضمير. احسنت. في ابهام ثم بيان في ابهام قوى ما هو الله احد؟ الشأن العظيم الله احد. فالجهة الاولى في ابهام ثم بيان. ثاني يوسف. يلا اكتب - 00:26:19

تأكيد فيه تأكيد احسنت انا وذكر الشيء مرتين الشأن العظيم الله احد. لذلك ضمير الشأن لا يحتاج لمراجع جملة الخبر دايماً لابد فيها من ضمير يرجع المبتدأ. لا تقول زيد ذهب سيارته - 00:26:39

وزيد ما ذهب سيارته صحيح لكن ضمير الشأن لا يحتاج لمراجع لانه هنا عين المبتدأ الابهام ثم البيان تأكيد بذكر شيء مرتين الثالث فيه جيد احسنت انه فيه يعني بأنه لشهرته - 00:26:57

لا يحتاج الى مرجع كانوا لشهرته لا يحتاج الى مرجع فكم فائدة بالغية رائعة في ظهر الشام؟ نعم اذا فيه الابهام ثم البياع فيه ذكر شيء مرتين فيه ماذا؟ انه لشهرتي لا يحتاج الى مرجع. اعطيكم مثلاً اخر. نعم الرجل زيد كيف نعرفها - 00:27:17

نعم الرجل زيد نعم الرجل زيد مع رب الرجل فاعل زيدكم اعراباً فيها؟ نعم اما مبتدأ والجملة قبله خبر او خبر لمبتدأ ممحذوف. اللي هو اخوة طيب الان في اسلوب اخر ان لا نقول نعم الرجل نقول نعم رجلاً زيد. اذا اردنا زيد انه خبر لمبتدأ ممحذوف - 00:27:37

اذا عرفنا زيد انه خبر لمبتدأ ممحذوف هو تعود الى ماذا؟ هل عادت لمذكور لا عادت لم؟ لرجل او لزيد الشيء الثاني عادت للمتأخر لرجل او لزيد فنعمة هو طب من هو؟ في ابهام ام لا؟ نعم. في ابهام انه هو هل هو رجل او امرأة واحد ولا اثنين - 00:28:09

فتقول نعم هو رجلاً. وفيه ابهام ثم بيان لرجلين. هذا على اعتبار انه زيد خبر المبتدأ ممحذوف. اعتبرناه مبتدأ يكون واصل كلام زيد هو نعم الرجل يعود لزيد هذا الوجه لا يتأتى الا على اعراب زايد خبر المبتدأ ممحذوف. تمييز. فهذا مما - 00:28:40

عاد الضمير الى متاخر لفظاً ورتبة. فهذا الاصل ان نقول نعم الرجل فوضعنا الضمير موضعات الظاهر. تعيid لنا الحالات. اذا نحن درسنا وضع المضمر موضع المظاهر. كم حالة الى الان كم حالة او مثلاً اخذنا اخذنا الثالثة ص؟ اول حالة انا انزلناه في ليلة - 00:29:05

ماذا ادعينا حاضر موجود في كل ذهن وينبغي ان يعرف واخذنا مثلاً له ايضاً ها انتم اشد خلقاً ام السماء وابت الوصالدة ممتاز. الان الحالة الثانية لتمكين ما بعد الضمير في النفس - 00:29:31

ماذا مثلنا لهم؟ هو الله احد انها لا تعمى الابصار. انه لا يفلح الظالمون. انه من يتق ويصبر في تمكين النفس بمعنى ام لا لانه في ابهام ثم بيان. وفيه الاشياء التي ذكرناها - 00:29:51

وايضاً اخذنا نعم رجلاً زيد. نعم رجلاً زيد فيه طبعاً على اعتبار زيد مبتدأ او خبر لمبتدأ ممحذوف هذا خبر خبر لماذا لان اذا اعتبرناه مبتدأ كانه قلت زيد النعمة هو يعود للزید وخلصنا الموضوع. لكن على اعتبار انه - 00:30:10

خبر لمبتدأ ممحذوف. فهمنا هذه الفكرة. هذا نسميه الاضمار موضع الاظهار. اقرأ مرة ثانية وتمكيني وتمكيني ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوّقه اليه اولاً نحو هي النفس حملتها تتحملني. اه هي نفس ما حملتها تتحمل اعدي بها هي. مبتدأ ما نوع - 00:30:30

هي هنا ضمير شرح. طب ضمير الشام كيف نأتي مرة هو ومرة هي؟ اذا بعده مؤنث تأتي بمؤنث. فانها لا تعمى الابصار. هي النفس اذا بعدها مذكر تأتي مذكر بس هي الضمير شان. طب اذا كان المؤنثة ماذا نسميه؟ بدننا نمثل يسمونه ضمير القصة - 00:31:00

اذا كان مذكر تسميه ضمير الشان. اذا كان مؤنثاً تسميه ضمير القصة. طيب هي النفس. طيب ايش تعريين؟ طبعاً ضمير الشام ماذا يأتي خبره دائماً مفرد او جملة خبر كيف تعريينها اذا هي مبتدأ اول النفس مبتدأ اه ثان و - 00:31:20

تتحمل خبر المبتدأ الثاني وما مفعول به لتحمل؟ اي هي النفس تتحمل الذي حملتها انت وحملتها صلة الموصول نعيid هي اول مبتدأ اول النفس نعم النفس ثان تتحمل اه خبر. خبر وما؟ اه اسم موصول محل نصب مفعول به. طيب لو نفك فيها بطريقة اخرى - 00:31:42

لو جعلنا البيت هي النفس ما حملتها ايه تتحمله وهي نفسه ما حملتها ايه تتحمله ممكن ان نقول هي مبتدأ اول والنفس مبتدأ ثان وما مبتدأ ثالث وتحملوا خبر المبتدأ الثالث. وعائد حملتها ايه ممحذوف - 00:32:12

هي النفس ايه اجمل لنرى هي النفس تتحمل الذي حملتها. جيد. هي النفس اي شيء تحملها ايه تتحمله. اجمل صحيح؟ ان نجعلها مبتدأ ثالث اجمل حقيقة ان نقول هي مبتدأ اوله نفس مبتدأ ثانى وما مبتدأ ثالث وحملتها ايه العائد ممحذوف وتحمل خبر المبتدأ

وما حملتها تحمل الخبر النفس والنفس هو. ما حملت تحمل الخبر هي. هل لهذا نظير من القرآن؟ نعم. مثل لكن هو الله ربى ويقول اكفرت انت تكفر لكن انا لا اكفر هذا المعنى - 00:33:11

لكن انا هو الله ربى. طبعا هو لك ان تجعله ضمير الشام لكن انا الشأن العظيم الله ربى. كيف نعرف الاية؟ انا مبتدأ اول هو مبتدأ ثان الله مبتدأ ثالث طبعا خبر ربى خبر - 00:33:30

المبتدأ الثالث الله ربى خبر هو هو الله ربى ايش نسمى الجملة كاملة نسمى جملة كبرى الجملة كاملة تسمى جملة كبرى كل واحدة خبر يعني الخبر الجزئي تسمى جملة صغرى. يلا - 00:33:58

هذا الصغرى وهذه الصغرى فالجملة الكبرى هي التي خبرها جملة. فاين الجملة الكبرى هنا في في جملتنا؟ اه انا هو الله انا هو الله جملة كبرى طب اين الصغرى؟ عندنا اثنتان صغيرتان. هو الله ربى. الله ربى - 00:34:21

تمام؟ وهو ضمير شعب هنا. انا لكن انا الشأن العظيم الله ربى ولا اشرك بربى يا حبيبتي طيب نرجع الان اذا ضمير الشاء ما فائدته يمكن المعنى في النفس وليفهم الامر وليعظمها - 00:34:47

كده اهو. طيب نرجع هو الله احد. محمد عيسى اعرب هو الله احد على اعتباره ضمير شأن. ويوفى يساعدك يلا. الله يبارك فيك اذا قلنا هو ضمير شأن الله ماذا نعربها؟ هو مبتدأ اول والله - 00:35:07

الله اكبر. مبتدأ ثان واحد اه تفضل. خبر مبتدأ. الثاني لاحظوا. اذا قلنا هو الله احد. اذا قلنا هو ضمير شأن اذا احفظوا قاعدة انه ضمير الشان لازم خبره جملة. فهو - 00:35:23

المبتدأ الأول الله مبتدأ ثان احده خبر المبتدأ الثاني والله احده خبر هو الشأن العظيم ما هو؟ الله واحد نبيه على انه ضمير يعود الى الله ايش تكون الجملة؟ كيف نعرف الاية؟ اذا قلنا انه يعود الى الله هو - 00:35:43

سألوا لنا صف لنا ربك فقال هو الله. ليس مثل الاولى ضمير الشأن. الشأن العظيم الله احد. هنا صف لنا ربك هو الله نعم. اين الخبر؟ الله. ممكن نجعل الله خبر واحد بدل او العكس - 00:36:07

يعني الله من هو ربك؟ هو الله. خبر. واحد بدل او هو الله الله بذلك احده خبر. او الله خبر اول واحد خبر ثانى فانظروا في فرق العرب انما تجعلها ضمير شأن يعني الشأن العظيم - 00:36:27

قصة وخبر عظيم الله احد. قصة كاملة ما اعدني الا انا اسف موضوع يوسف رامي. اذا جعلناه ضمير شامل. ضمير شأن ماذا يكون خبره دائمًا؟ جملة. جملة. هو مبتدأ. اين خبره - 00:36:44

الله احد. اما اذا قلنا صف لنا ربك فقال هو الله. اين الخبر الله خبر واحد بدل. طيب تفضل سيدى. نعم تلميذ المؤدب. اذا اعتبرنا المؤدب ماذا الخبر المبتدأ محنوف فيكون نعمة هو يعود تلميذا او يعود للمؤدب وعاد الى متاخر لفظا ورتبة فنحن ابهمنا - 00:37:01

ايش الاصل نقول نعمة التلميذ المؤدب لكن نحن قلنا نعم هو تلميذا فنحن وضمنا الضمير موضعة لاسم الظاهر. في احده عنده اشكال هذا الموضوع سهل. يعني انا انزلناه في القدر الاصل يقول انا انزلنا القرآن فوضع الضمير لشهرته هذا حاله. الحاله الثانية في ضمير الشام - 00:37:28

اصلا ان تقول القصة العظيمة الله احد فقلت هو ابهمته ثم بينته. القصة الامر الثالث نعم رجلا زيد على اعتبار زيد خبر المبتدأ المحنوف فالاصل ان تقول نعم الرجل زيد فقلت نعم هو رجلا فهذا فيه وضع الضمير موضع الظاهر. تفضل. موعده - 00:37:52

يظهروا في مقام الاطلاق. هذا جميل جدا اذا وضعتم في تفسير ابى السعود اظهار في موضع الاضمار ستجدون الاف الموضع يعني حتى اشرحه لكم بسهولة الاظهار في موضع الادمان. يعني الحالة ما الحالة لاحظوا؟ ايش الاصل يقول القرآن - 00:38:12

الحالة ما الحق؟ وما الحالة؟ ما معنى الحالة ما الحالة الاستفهام ماذا يفيد تعالى نشوف في هيج قريب من تعجب تهويل خلنا نعبر. من تهويل كانه قال الحالة الحالة شيء - 00:38:32

عظيم هائل. الحالة ما الحالة؟ كانه قال الحالة هي شيء عظيم. فهنا ايضا الاظهار في موضع الاضمار اين الاظهار في موضع الاضمار

الحق الثانية؟ الثانية الاصل ان يقول حقيقة ما في؟ ما هي؟ فالاصل ان يقول الحقيقة ما هي؟ لكن لماذا اظهر في موضع الاضماء -

00:38:56

لتعظيمهم السابقون. اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب الشمال لتحقيق اصحاب الشمال. واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال. ما قال ما هم. هذا كله نسميه الاظهار في موضع الغمار وهو كثير جدا في القرآن نعم تفضلوا معاك سوء الاظهار في مقام الادمان لغرض تقوية - 00:39:21

كقولك لعبدك سيدك يأمرك بهذا بكتابنا. نعم. يعني هنا لاظهار موضع الاضماء. يعني انت تقول لخادمك ها؟ سيدك يأمرك من سيدك؟ انت الاصل تقول انا امرك لكن لماذا قلت يأمرك بهذا. بالضبط حتى يعني يهابك ويمثل الامر. مثلا خليفة المسلمين لا - 00:39:50
قل انا امركم يقول لهم خليفة المسلمين يأمركم بهذا الامر. لماذا يفعل هذا؟ زيادة في تقوية داعي الامثال. هذه طبعا سبب يوجد اسباب آآكثيرة جدا. يعني منها ادخال الروع والمهابة - 00:40:20

00:40:40

وتقوية داعي الامثال هي انا امرك هذا المثال الذي اخذناه. قد يكون للاستعطاف اكتبوا. يعني المثال اللي اخذناه اكتبوا عنده وماذا ذكر مصنف لتقوية داعي الامثال وادخال الروع والمهابة زيدوا. ولادخال الروع والمهابة. قد يكون للاستعطاف اكتبوا هذا - 00:41:00

كثير. تقرير معنى في النفس. مثلا خلينا - 00:41:30
قل هو الله احد ما رأيكم؟ يعني في قل هو الله احد خروج عن نقطة الظاهر في عدة موضع. ما هو الموضع الاول الذي درسناه؟ هو ايش؟ وبنكم هو الله احد. الله الصمد. اين الاظهار في موضع - 00:42:00
الله اعادة الله. لماذا يعيدها لتقرير المعنى في الناس لان الكفار يشركون ويعبدون غير الله ويقولون يصدون حواجزهم لغير الله فيقول قل هو الله احد الله ايضا فصل لم يأت بالواو لاجل زيادة التقرير. يعني الاصل ان ي يأتي بالواو - 00:42:20
قل هو الله احد والله الصمد. لكن لم يأت بالواو ايضا لزيادة التقرير الذي يأتي بها على سبيل التعديد حتى يثبت المعنى في النفس
فقال قل هو الله احد الله الصمد - 00:42:46

00:43:01

مثلا يا خي ناخذ اظهار في موضع الاضماء في اول سورة الروم. سورة الروم تعرفون اخبار بالغي يحتاج التقرير معنا في النفس ايش قال غلت الروم في ان الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - 00:43:19

ينصر ما يشاء او قال وعد الله لا يخلف الله وعده وعده. اين موضع هذا الموضوع الذي نحن فيه؟ وعده. لا يخلف الله وعد الله - 00:43:19

00:43:38

الازهر يقول لا يخلف وعده. ما فائدة الاظهار في موضع الادمان؟ تخيل معنا في النفس ولتعليل الحكم. كيف تعليل الحكم؟ يوسف في تعليل حكم لفظ الجلالة. يعني قرر المعنى في النفس وفي تعليل للحكم. كيف؟ هل هو لانه يعني يدل على انه هو عدو - 00:43:59

احسنت يعني الله يعني كيف تقول يوسف هذا لا يخلف الماء وعد. اعطه هذه النقود لا تخاف. هذا يوسف لا يخلف وعد مثلا. هذا معروف يعني. فكيف الله - 00:44:14

وفيها الجمال وابو السعود احسن من يذكر هذا الموضوع ويذكر فوائد البلاطية. طيب يكفيانا هذا القدر نقف هنا سبحانك اللهم
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:44:34